

Marital Adjustment And It Is Relationship To Some Variables Afield Study Among A sample of female Teachers In The City Of Aleppo.

Dr. Manar Toman^{*}
Dr. Fatten Warda^{**}
Nada khalaf^{***}

(Received 21 / 5 / 2023. Accepted 27 / 6 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to know the level of marital adjustment among teachers working in the educational sector in the countryside of Aleppo, and to reveal the differences in adjustment according to some variables(place of residence, the age difference between the spouses, and the occupational status of husband).in the countryside of Aleppo, I followed the descriptive analytical approach in the research and reached the following results: There are statistically significant differences between the mean scores of the sample members and the hypothetical average of the scale, that is the level of agreement among the sample members on the total score of scale and on two dimension (concordance intellectual, emotional adjustment) is above average, while the level of sexual adjustment was below average. on the other hand, no statistically significant differences were found marital adjustment among female teachers according to the variables (the age difference between the spouses, place of residence and the occupational status of husband).

Keywords: marital adjustment.

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

^{*} Associate professor , department of Psychological Counseling College of Education. University of Aleppo. Dr.mtouman@gmail.com

^{**} Assistant professor, department of Psychological Counseling College of Education. University of Aleppo.

^{***}Postgraduate student (Master`s Degree), Department of psychological counseling. faculty of education, University of Aleppo. nada.khalaf1990@gmail.com

التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية لدى عينة من المدرسات في مدينة حلب

د. منار طومان*

د. فاتن وردة**


ندى خلف***

تاريخ الإيداع 21 / 5 / 2023. قبل للنشر في 27 / 6 / 2023

□ ملخص □

هدف البحث إلى معرفة مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات العاملات في القطاع التربوي في ريف حلب، والكشف عن دلالة الفروق في التوافق الزوجي تبعاً لبعض المتغيرات (مكان الإقامة، فرق السن بين الزوجين، وضع الزوج المهني). قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الزوجي وتطبيقه على عينة مؤلفة من (91) مدرسة عاملة في القطاع التربوي في ريف حلب، اتبعت المنهج الوصفي في البحث وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، أي أنّ مستوى التوافق لدى أفراد العينة وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى بعدي (التوافق الفكري، والتوافق العاطفي) فوق المتوسط، في حين أنّ مستوى التوافق الجنسي كان دون المتوسط، وبالمقابل لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المدرسات تبعاً لمتغيرات (مكان الإقامة، فرق السن بين الزوجين، وضع الزوج المهني).

الكلمات المفتاحية: التوافق الزوجي، المدرسات.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص 

CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب Dr.mtouman@gmail.com

** مدرس ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب.

*** طالبة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب. nada.khalaf1990@gmail.com

مقدمة:

التوافق الزوجي هو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة، وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية، بلا خلاف أو اضطرابات حادة تؤرق حياتهما. أو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة والمتغيرات في الحياة الزوجية. ولأنّ الزواج أرقى آلية أرساها الخالق عز وجل للإنسان لتكوين أهم خلية في معمار المجتمع وصيرورته على أسس مقبولة ومنظمة تبرز العلاقة بين الرجل والمرأة، فهولا يستمر وينجح إلا بمؤشرات كثيرة تحكم العلاقة الزوجية ويعتبر التوافق أهمها لما له من دور كبير في إدارة العلاقة وحمايتها من التدهور والحفاظ على الصحة النفسية للأزواج والأبناء معاً.

فالتوافق الزوجي لا يأتي عفواً وتلقائياً بل هو نتيجة طبيعية لجهد يبذله الشريكين في الحياة الزوجية للوصول إلى علاقات تتصف بالاستقرار والثبات، لاسيما أنّ لكل من الزوجين في حياته قبل الزواج مفاهيمه التي يرى الأشياء في ضوءها ومزاجه الذي يواجهه به المواقف المختلفة.

فالزوجة عموماً والعاملة خصوصاً بالإضافة إلى الأعباء الجسدية والنفسية التي تعانيتها في العمل ودورها الأساسي في إنجاب الأبناء وتربيتهم ورعاية شؤون زوجها وتبديل بيتها، باتت تواجه عقبات ترافق خروجها للعمل كأزمة المواصلات التي تعاني منها العاملات عموماً والمدارس المتزوجات الذاهبات من قلب المدينة إلى الريف خصوصاً حيث يواجهنّ يومياً رحلة انتقال طويلة، واستخدام أكثر من مركبة تحملهنّ إلى المدارس التي يقصدنها، فعدم توفر وسيلة سهلة للانتقال من منازلهنّ إلى أماكن العمل، والانتقال من مكان إلى آخر ووسائل نقل غير مؤكدة، والتعامل في كل مرة مع أناس مختلفين وخصائص شخصية متباينة لديهم، قد يجعل المدرسة في حالة من فقد الأمن والاستقرار والتوافق، فقد تعجز المدرسة عن مواجهة هذه الأعباء، فتبدأ بإسقاطها في المنزل على شكل غضب أو أوامر صعبة أو سيطرة، ما يؤثر تأثيراً مباشراً على العلاقة الزوجية والأسرية لديها.

فبناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعنى الشراكة والزواج والأسرة، وهذا هدف لا يمكن تحقيقه إلا من خلال زوج متفهم يعمل مدرك لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة، مما يضمن قيام أسر متماسكة أساسها التعاون والتكامل في سبيل تحقيق الأهداف. فالزوج الذي يعمل يقدر كثرة الأعباء التي تتحملها زوجته الموظفة سواء خارج المنزل أو داخله من ترتيب وتنظيف وطبخ وتربية أبناء، ويتفهم طبيعة عملها فقد يسهم في المشاركة في التخفيف من حدة ضغوط العمل والوقت لديها بالتعامل مع أدوارها المختلفة في الحياة اليومية لمنع أي تضارب أو تداخل يؤثر سلباً على بقية الأدوار الأخرى، كل هذه الأمور مجتمعة استدعت الباحثة للتوقف عند موضوع التوافق الزوجي لدى المدرّسات العاملات في ريف حلب ودرسته في ظل بعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

أي حياة زوجية قد تجد فيها ما يعكر صفوها ويعرقل اتزانها وذلك لأنّ الزواج شأنه شأن أي علاقة إنسانية طويلة المدى قد لا تستطيع أن تشق طريق الحياة دون أن تصادف بعض المشكلات التي من شأنها أن تحبط عزيمة المتزوجين في مسيرة حياتهما الزوجية وتنحو بهما وبمستوى توافقهما عن مساره الطبيعي (العمودي، 2001). وصحيح أنّ بعض الأفراد يمكنهم تحقيق التوافق الزوجي على الرغم ما يتعرضون له من أزمات، وهذا يشير إلى الدور الذي يقوم به البناء النفسي للفرد وما يتميز به من خصائص وسمات في تحديد أساليب المواجهة التي يلجأ إليها في تكيفه مع الأزمات والمواقف الحياتية المختلفة. إلا أنّ البعض يفشل في تحقيق هذا التوافق وهذا ما أكدته تقرير الأمم المتحدة

عن السكان والإحصاءات الصادر 2009 م أنّ حالات الطلاق المسجلة في الجمهورية العربية السورية منذ عام 2003 وحتى عام 2009 كانت في تصاعد وقدرت نسبتها (182.35%) في عام 2003 لترتفع النسبة ذاتها إلى (216.65%) في عام 2005 وتزداد النسبة لتصل إلى (411.7%) في عام 2009 م (تركية، 2015).

ومما شجع الباحثة لتناول هذا الموضوع ما لاحظته في أثناء عملها مع زميلاتها في المدرسة اللواتي كنّ يعبرنّ عن معاناتهنّ من كثرة المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقهنّ حيث يقضين نصف وقتهنّ تقريباً في المدرسة، ثم يتابعنّ واجباتهنّ التعليمية في المنزل، فيقمنّ بتحضير الدروس التي سيقمنّ بإعطائها في اليوم التالي، ويجهزنّ الأدوات التعليمية التي ستساعدهنّ في تبسيط المعلومات وتشويق الطلاب كل ذلك يشكل أعباء إضافية عليهنّ، إضافةً إلى التغيرات الخاصة التي تمر بها المرأة كالحيض والحمل والولادة والرضاعة وما يرافقها من تغيرات هرمونية وظهور بعض التغيرات المزاجية المصاحبة لهذه الفترات.

فالزوجة كانت لا زالت خط الحصانة والوقاية لزوجها وأسرتها وعلى قوتها وتماسكها يقوم المجتمع ويتربى وينضج أفرادها، أما إذا أصاب الخلل تكوين الأسرة وقدرتها على أداء وظائفها فإنّ ذلك نذير بوجود خلل في التماسك الأسري والزواجي، هذا ما دعا الباحثة للاهتمام بموضوع البحث ودلها على أنّ مستوى وجوده وكفاءة العلاقات الأسرية في خطر ولا بد من إقامة دراسات لتسليط الضوء على التوافق الزوجي وبالاطلاع على الدراسات التي تمت في الميدان لاحظت الباحثة أنّ الموضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي. وعليه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب في ضوء بعض المتغيرات؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث: تندرج أهمية البحث تحت عدة جوانب.

- 1- أهمية الموضوع الذي يتناوله والعينة التي يستهدفها وهي المدرسات اللواتي يقضين ساعات طويلة خارج المنزل بسبب طول الطريق وصعوبته وبعده عن المنزل.
- 2- مساعدة متخذي القرار بمعلومات عن طبيعة أوضاع المدرسة عند اتخاذ قرارات ورسم سياساتهم تجاهها مستقبلاً من خلال التعرف على وضعها أثناء ولوجها لميدان العمل.
- 3- يسهم البحث الحالي في إثراء مجال القياس النفسي بإعداد مقياس للتوافق الزوجي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى مايلي:

- 1- التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى المدرّسات في ريف حلب.
- 2- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزوجي لدى المدرّسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.
- 3- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزوجي لدى المدرّسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف).
- 4- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزوجي لدى المدرّسات في ريف حلب تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني (يعمل، لايعمل)؟

تساؤلات البحث: يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية.

- 1- ما مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني (يعمل، لا يعمل)؟

التعريفات الإجرائية:

المدرسات المتزوجات: هنّ الزوجات المنجبات اللواتي يزاولن مهنة التعليم ويرتبطنّ بمواعيد عمل محددة، وتقوم كل منهنّ بدور الزوجة والأم والعاملة في آن واحد، ولديها طفل على الأقلّ سنّها يتراوح بين (20-50) سنة.

التوافق الزوجي: درجة من التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة وشعور بالرضا والسعادة يعينهما على تحقيق التوقعات الزوجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات.

ويعرف التوافق الزوجي إجرائياً: أنه الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

الحدود موضوعية: اقتصر موضوع البحث على معرفة مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (مكان الإقامة، فرق السن بين الزوجين، وضع الزوج المهني).
الحدود البشرية: تم إجراء البحث على عينة من المدرسات العاملات في القطاع التربوي من المدرسات القاطنات في مدينة حلب العاملات في الريف والمدرسات العاملات في الريف والقاطنات في الريف نفسه.
الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في عام 2023.
الحدود المكانية: تم إجراء البحث في بعض مدارس ريف حلب.

أداة البحث: لقياس مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات المتزوجات قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الزوجي، وذلك بعد الإطلاع على عدد من المقاييس مثل:

مقياس التوافق الزوجي بلميهوب (2006) أُعدّ ليناسب كل من الأزواج والزوجات تم تطبيقه في الجزائر. واستبانة التوافق الزوجي اللدعة (2002) أُعدّ ليناسب الأزواج والزوجات تم تطبيقه في محافظة غزة. ومقياس التوافق لزوجي العادلي (2012) والمعدل من قبل الجمعان (2016) أُعدّ ليتم تطبيقه على النساء المتزوجات العاملات في بعض المؤسسات الحكومية، ومجموعة من ربات البيوت غير العاملات، تم تطبيقه في محافظة البصرة. واستبانة التوافق الزوجي يمينة (2015) أُعدّ ليناسب الزوجات فقط، تم تطبيقه في مدينة وهران. ومقياس التوافق الزوجي الجمالية (2008) أُعدّ ليناسب الأزواج والزوجات العاملين في المؤسسات الحكومية تم تطبيقه في محافظة مسقط.

تم الاستفادة من هذه الأدوات بما يلي: أخذ بعض المفردات منها كما هي، وإضافتها إلى الأداة الحالية. أخذ بعض المفردات والتعديل عليها لتكون مناسبة لعينة البحث. كتابة بعض المفردات من قبل الباحثة بعد الاطلاع على الأدوات السابقة والتي ارتأت أنها مناسبة لموضوع البحث. لم يتم الاعتماد على مقياس معين في صياغة هذه الأداة لأسباب التالية بعض المقاييس كانت عباراتها تتسم بطول العبارة مثل مقياس العادلي (2012) والمعدل من قبل الجمعان (2016)، ومقياس الجمالية (2008). بعض المقاييس اتسمت بعدم وضوح العبارة مثل مقياس يمينه (2015) ومقياس اللدعة (2002).

نهاية تكون المقياس في صورته الأولى من (45) مفردة (بند) موزعة على ثلاثة أبعاد للتوافق: (التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الجنسي). تكون كل بعد من (15) مفردة، ويجاب على مفرداته وفقاً لتدرج خماسي للبدائل على النحو الآتي: (موافق بشدة = 5)، (موافق = 4)، (أحياناً = 3)، (غير موافق = 2)، (غير موافق بشدة = 1)، مع مراعاة عكس التصحيح بحالة العبارات السلبية، عدد المفردات الإيجابية (25)، وعدد المفردات السلبية (20).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق بطريقتي صدق المحكمين وصدق المقارنات الطرفية ومن الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

صدق المحكمين: قاموا بتحديد مدى انتماء كل مفردة من مفردات المقياس للبعد الذي تقيسه وإجراء أي تعديل يروونه مناسباً، تحديد مدى وضوح المفردة ومناسبة صياغتها. وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء مايلي: حذف بعض المفردات (العبارات) وإعادة صياغة بعضها، إضافة بعض المفردات المناسبة لموضوع البحث. عدد المفردات التي تم حذفها (5)، أما المفردات المضافة فعددها (3) والمعدلة (7) مفردات، بالتالي أصبح عدد المفردات بعد عرضه على المحكمين (43) مفردة.

صدق المقارنات الطرفية: طبقت الباحثة المقياس بعد التحكيم على عينة تكونت من (31) مدرسة عاملة متروجة، وقامت بحساب صدق المقارنات الطرفية لدرجات المقياس من خلال استخراج دلالات الفروق بين متوسطات رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وذلك بمقارنة درجات الفئة الدنيا بدرجات الفئة العليا. كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول (1): صدق المقارنات الطرفية لمقياس التوافق الزوجي

الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة الدلالة	القرار
الدنيا	10	10.55	105.50	-0.38	0.00	دالة
العليا	10	10.45	104.50			

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة الدلالة (sig) أصغر من (0.05) أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ما يشير إلى أنّ المقياس يمتلك صفة صدق المقارنات الطرفية، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة (التجزئة النصفية) وقد بلغ معامل الارتباط النصفى للمقياس (0.81)، وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس، إضافة لذلك تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة الثبات (0.79) وهي قيمة تدل أيضاً على ثبات مرتفع.

مجتمع البحث وعينته:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2007).

إجراءات البحث: قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وجمعها وتنسيقها بما يتناسب مع البحث، ومن ثم الاطلاع على ما أمكن من الأدوات واختيار أنسبها لإعداد صورة أولية عن مقياس التوافق الزوجي وعرضه على مجموعة من المحكمين وتطبيقه على عينة استطلاعية، وقد جرى التحقق من الخصائص السيكومترية وبعدها تم التطبيق على عينة البحث الأساسية، وقامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss، واستخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وكتابة بعض التوصيات والمقترحات.

1-مجتمع البحث والعينة: تكون من جميع المدرسات العاملات في القطاع التربوي في ريف حلب والذي بلغ عددهن (4151) مدرسة حسب إحصائية دائرة الإعداد والتخطيط لعام 2022.

2-عينة البحث: تكونت (91) مدرسة متزوجة عاملة، وما يعادل (66) مدرسة من المدرسات اللواتي تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي عليهنّ كان فرق السن لديهنّ عند الزواج أقل من (6) سنوات أي ما يعادل 73% من العينة. سحبت العينة من كافة مناطق ريف حلب المتاحة (السفيرة، الباب دير حافر، الخفسة، مسكنه، أبو جدحة، التايهة)، العينة القصدية هي عينة تسحب من فئة مناسبة أو متوافرة، والفئة المختارة بموجبها ليست أفضل الفئات بل أكثرها توافراً (ملحم، 2007). والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة:

الجدول (2): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير	الفئات	عدد أفراد العينة
مكان الإقامة	مدينة	31
	ريف	60
فرق السن بين الزوجين	أقل من 6 سنوات	66
	6 سنوات وأكثر	25
وضع الزوج المهني	يعمل	51
	لايعمل	40

الدراسات السابقة:

1-دراسة العمودي (2001): بعنوان التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات، تكونت عينة البحث من (440) زوج وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف، استخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي لطريف فرج، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير فرق السن عند الزواج (العمودي، 2001).

2-دراسة Sig and Sashma (2006): بعنوان التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات، والتي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق الزوجي والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، المركز الوظيفي)، تكونت العينة من (300) امرأة هندية، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

مستوى التوافق الزوجي فوق المتوسط، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة المعهد، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير المركز الوظيفي.

3-دراسة التباوي (2012): بعنوان التوافق الزوجي وعلاقته بضغط العمل لدى موظفين وموظفات جامعة بنغازي، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزوجي وضغوط العمل، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (245) موظف وموظفة من المتزوجين، تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي لأسامة عبد الرزاق (2003) ومقياس ضغوط العمل لبوصلح عبد القادر (2004)، وتوصلت إلى النتيجة التالية: مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة مرتفع (التباوي، 2012).

4-دراسة عمار (2014): بعنوان عمل المرأة وعلاقتها بتوافقها الزوجي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزوجي لدى عينة من النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات في القطاعين الحكومي والخاص، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) امرأة (106 من العاملات، و94 من غير العاملات)، واستخدمت مقياس من إعدادها، وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الزوجي للنساء العاملات تعزى لمتغير مكان الإقامة (مدينة/ريف) لصالح العاملات ذات السكن في المدينة (عمار، 2014).

5-دراسة Tayp (2014): بعنوان الرضا الزوجي وعلاقته بالرضا الجنسي لدى عينة من المتزوجين في جامعة جولستان لعلوم الطبية (إيران)، والتي هدفت لمعرفة مستوى كل من الرضا الزوجي والتوافق الجنسي، إضافة لمعرفة العلاقة بين الرضا الزوجي والتوافق الجنسي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (140) امرأة متزوجة يعملن في المراكز الطبية، وتم استخدام استبيان كل من الرضا الزوجي والتوافق الجنسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الرضا الزوجي والتوافق الجنسي لدى أفراد العينة، مستوى التوافق الزوجي ضمن المتوسط، مستوى التوافق الجنسي فوق المتوسط.

6-دراسة الخطابية (2015): بعنوان مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية، والتي هدفت إلى معرفة مقومات الحياة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن في ضوء مجموعة من العوامل الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (388) زوجاً وزوجة، واستخدم الباحث مقياس من إعدادها، وتم اعتماد منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى التوافق الزوجي عند الذكور أعلى منه عند الإناث. لم تظهر نتائج اختبار التباين أي فروقات تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم الأسرة، ومكان الإقامة (الخطابية، 2015).

7-دراسة بن غذفة (2018): بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، ومعرفة مستوى التوافق الزوجي. استخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي لسبينر، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، والعينة تكونت من 59 زوج وزوجة، وأسفرت الدراسة عن النتائج: العلاقة

الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي ضعيفة جدا. ومستوى التوافق الزوجي بلغ 93 درجة حيث وقع ضمن مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته معظم الدراسات بين (92-107) درجة (بن غذفة، 2018).

8-دراسة القبالي والفواعير (2020): بعنوان مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، والتي هدفت معرفة مستوى التوافق الزوجي، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (540) متزوج (224 ذكور، 316 إناث)، تم استخدام مقياس التوافق الزوجي لهيندريك (1988)، وتوصلت إلى النتيجة التالية: مستوى التوافق الزوجي لدى العينة مرتفع (مقبالي وفواعير، 2020).

9-دراسة القريشي (2022): بعنوان التوافق الزوجي لدى الممرضات وعلاقته ببعض المتغيرات هدفت لمعرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق الزوجي لدى الممرضات في مدينة بغداد تبعاً لمتغير (العمر، المستوى التحصيلي، مكان السكن)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقام ببناء مقياس التوافق الزوجي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من (200) ممرضة متزوجة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق لدى عينة الدراسة فوق المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزوجي تبعاً لمتغير العمر لصالح العمر الأصغر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزوجي تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لصالح حملة الإجازة الجامعية، وأخيراً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزوجي تبعاً لمتغير (مكان السكن) لصالح المقيمين في المدينة (القريشي، 2022).

موقع البحث من الدراسات السابقة:

اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في جوانب وتميز عنها في جوانب أخرى. اتفق مع الدراسات السابقة في استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبه لموضوع البحث وتحقيق أهدافه، إضافة إلى أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة فيما يلي: تحديد المشكلة وتساولاتها، ضبط المتغيرات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

كما وتميز البحث عن الدراسات السابقة في اختيار العينة، فقد تم اختيار عينة من المدرسات في مدينة حلب، في الوقت الذي ركزت فيه اغلب الدراسات السابقة إما على المتزوجين أو على الموظفين والموظفات، أو الممرضات مثلاً، إضافة إلى أن البحث الحالي تم فيه إعداد أداة للتوافق الزوجي تتناسب البيئة السورية.

الخلفية النظرية للبحث:

التوافق: هو قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه من مختلف نواحيه الأسرية والمهنية والاقتصادية والدينية، ويعرف توافق الفرد مع نفسه بالتوافق الذاتي وتوافقه مع المجتمع بالتوافق الاجتماعي (الحسين، 2018).

التوافق كما عرفه عثمان: بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي (الحسين، 2018).

ترى الباحثة ليس معنى التوافق أن يخلو الفرد من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه، التوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وحلها أو تقبلها والتعايش معها.

-التوافق الزوجي: حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، ومحصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها:(التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه والتشابه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق الميزانية إضافة للشعور بالإشباع الجنسي(شحاته،2003).

-عرف فلاته التوافق الزوجي (2008): مستوى من التآلف بين الزوجين قابل للتطور والنمو بقدر ما يحققه أحد الطرفين من تفهم وتقدير لظروف وطبيعة الطرف الآخر الذي عليه مقابلة ذلك بالمثل(فلاته،2008). فالزواج قد يواجه بعض الصراعات والمشكلات إلا أنّ قدرة الزوجين على تخطي ما يعترضهما يجعل من الزواج مصدر للمساندة والدعم والتفاعل والنجاح في الحياة والتقارب بينهما في أمور كثيرة.

العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي: تتعدد منها ما يعود إلى:

1-خبرات الطفولة: فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين يعتبر من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، كما أنّ الطريقة التي عومل فيها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب والعقاب، والمعايير الاجتماعية التي أخضع سلوكه لها ومدى الإشباع أو الإحباط في الحاجات الأولية، وأيضاً علاقة الوالدين ببعضهما، وعلاقتها بالآخرين، كلها عوامل تلعب دوراً مؤثراً في قدرة الزوجين على التوافق بعد الزواج(الضبع،2006).

2-الاختيار الزوجي: هناك عدة نظريات فسرت عملية الاختيار منها، نظرية التجانس مفادها أنّ الناس يميلون شعورياً أو لا شعورياً لاختيار شريك يتشابه مع خصائصهم، نظرية الحاجات المكتملة مفادها أنّ كل من الرجل والمرأة يختار بعضهما بعضاً على أساس الحاجة المكتملة بحيث يجد كل طرف في الآخر ما يجعل حاجته تصل لحد الرضا والإشباع، مع محاولة الوفاء لبعض الحاجات النرجسية، نظرية الشريك المثالي لكريستنتش مفادها أنّ المرء من طفولته الأولى يحاول أن يكون صورة عما يأمل أن يكون عليه شريك حياته. ويلاحظ أنّ مفهوم الشريك المثالي يتأثر بالحاجات الشخصية والأنماط الثقافية، وأخيراً نظرية الصورة الوالدية التي ترى أنّ الطفل ومنذ نعومة أظفاره يسعى لتكوين علاقة وطيدة مع شخص داخل محيط أسرته، وعندما يكبر يعيد النظر في تلك العلاقة مع من يرغب أن يشاركه حياته على أساس هذه العلاقة(عبد اللطيف،2015). تعددت نظريات الاختيار لكنّ الباحثة ترى أنّها لا تتعارض بل تتكامل فيما بينها وكل منها يفسر جانب من شخصية الإنسان.

3-التوقعات حول الزواج: قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سلبية عن الزواج حيث يعتبره شر لا بدّ منه وأنه يتطلب تحمل المسؤولية ومختلف الأعباء وتربية الأبناء والإنفاق، فإذا كانت مثل هذه التوقعات عند أحد الزوجين فإن عدم التوافق الزوجي سيكون أمراً وارداً لا محالة(الخولي،1984).

وقد يفسر ذلك بالأفكار اللاعقلانية لدى أحد الزوجين عن الذات وعن الشريك والزواج أيضاً، ومن ذلك الحساسية المفرطة والتفكير السلبي والاكنتاب.

4-عوامل اجتماعية: تتمثل في الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية مثل(الفقر الشديد، أو انخفاض الدخل الذي لا يكفي للوفاء بمتطلبات الحياة الأسرية، أو سوء حال المسكن)، تعقد الحياة العصرية، وطغيان المادة على الحياة الاجتماعية، التغيير في شكل العلاقات، وضعف الوازع الديني.

6-النضج الانفعالي: أيضاً يعتبر مؤشراً للمرونة وعدم الجمود، ويتطلب أن يتفهم الفرد نفسه فهماً كاملاً في قوتها وضعفها، وأن يعرف قدراته ومواطن القصور فيه، فالقدرة على ضبط النفس والتحكم في الدوافع والانفعالات، وضبط الذات وحسن العلاقات مع الآخرين، والأمان العاطفي كلها عوامل تحدد النضج الانفعالي، وتساهم في تحقيق التوافق النفسي بصفة عامة، والتوافق الزوجي بصفة خاصة (مهدي، 2012).

7-الشخصية: يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم في علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة والمتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد، فتعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وديناميكياتها ونظرياتها، لذا يعد من أهم السمات ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزوجي هو نمط الشخصية (الداهري، 1999). ترى الباحثة أنّ التوافق الزوجي يحدث بوصول كل من الزوج والزوجة إلى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليدِهِ إضافةً لكل العوامل آتفة الذكر.

8-المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي لدى المتزوجين: التباين الكبير في هذه المستويات بين الزوجين يصيب الحياة بينهما بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي، مما قد يصل بينهما إلى التفكك والانفصال (العزة، 2000).

عراقيل التوافق الزوجي:

- 1- الزواج الذي يتم بعد فترة قصيرة من فقدان المرأة أو الرجل لشخص ذي أهمية ومعنى في حياته.
- 2- زواج المرأة أو الرجل بدافع التخلص أو الابتعاد عن الأسرة الأصلية.
- 3- الاختلافات المتنوعة وذات المعنى في مختلف النواحي والتاريخ الأسري للزوجين.
- 4- المرأة والرجل اللذان لم ينمعا بوجود أخت أو أخ أو أسرة حميمة في الحياة.
- 5- الزوجان المتعلقان مكانياً، مالياً أو عاطفياً إلى حد بعيد بأسرتيهما.
- 6- الزوجان المرتبطان بعائلتي بعضهما أو بإحدهما بعلاقات حميمة مغالى فيها أو علاقات فائرة ومبينة على أساس رؤية عدائية.
- 7- المرأة والرجل اللذان يُقدمان على الزواج قبل بلوغ العشرين أو بعد الثلاثين (نجاد، 2004).

النتائج والمناقشة:

مناقشة التساؤل (1): ما مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب؟

لمعرفة مستوى التوافق الزوجي لدى المدرسات تم اعتماد ثلاثة أبعاد للتوافق، التوافق الفكري، والتوافق العاطفي، والتوافق الجنسي، قامت الباحثة بأخذ متوسط كل بعد، ومن ثم تم تطبيق اختبار "ت" للعينة الواحدة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات المدرسات في ريف حلب على مقياس التوافق الزوجي، والمتوسط الحسابي الفرضي للمقياس وتوضح النتائج في الجدول رقم (3) الآتي:

الجدول رقم (3): دلالة الفروق في أبعاد التوافق الزوجي

أبعاد التوافق	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الفكري	14	42	47.92	4.40	90	8.49	0.00	دالة
التوافق العاطفي	10	30	38.80	7.37	90	11.38	0.00	دالة
التوافق الجنسي	7	21	14.19	4.05	90	8.60	0.00	دالة
الدرجة الكلية	31	93	98.92	9.84	90	5.73	0.00	دالة

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي (التوافق الفكري والتوافق العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس والمتوسط الافتراضي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح أفراد العينة، في حين أنّ الفروق لصالح المتوسط الفرضي في حين أنّ الفروق التوافق لصالح المتوسط الفرضي في بعد التوافق الجنسي بمعنى أنه أدنى من المتوسط الفرضي للمقياس.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من بعد (التوافق الفكري، والتوافق العاطفي، والتوافق الجنسي) وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي حيث كانت قيمة الدلالة في الأبعاد الثلاثة آفة الذكر وفي الدرجة الكلية للمقياس أقل من (0.05)، أما في بعدي (التوافق الفكري، والتوافق العاطفي) وفي الدرجة الكلية للمقياس فمستوى التوافق الزوجي فوق المتوسط وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة القرشي (2022) التي توصلت لنفس النتيجة، بينما تختلف مع نتائج دراسة بن غزفة (2018) التي توصلت أن مستوى التوافق الزوجي منخفض. لكن في بعد التوافق الجنسي كان مستوى التوافق الزوجي دون المتوسط، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي فيه (14.19) وهي أقل من المتوسط الفرضي للبعد نفسه والتي بلغت (21) مما يشير أنّ مستوى التوافق الجنسي دون المتوسط.

وتبرر الباحثة هذه النتيجة هناك العدد من العوامل التي تؤثر في العلاقات الزوجية فتدفعها نحو المزيد من التوافق أو العكس، وعادة ما تتداخل تلك العوامل لدرجة يصعب معها معرفة أي من هذه العوامل أكثر تأثيراً في العلاقات، لاسيما أنّ لكل زوج في حياته الأولى الأنماط السلوكية التي ألفها والعادات التي درج عليها، فالتوافق لا يتأثر فقط بالجو النفسي للأسرة التي عاش فيها الشريك بل حتى في الطريقة التي عومل بها في الطفولة، مدى الثواب والعقاب والمعايير التي أخضع سلوكه لها ومدى الإشباع أو الإحباط في الحاجات، وهذه العوامل مجتمعة لها دور فاعل في تحديد مستوى التوافق الزوجي عامة والتوافق الفكري والعاطفي خاصة (رفاعي، 2010).

أما بالنسبة لبعد التوافق الجنسي فتبرر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية الدور التي ترى أن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها، وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وينشأ عدم التوافق من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما، وهذا ما يسمى بتناقض الدور الذي يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد. وأنّ الأمر قد يعود لتعدد الحياة العصرية، وطغيان المادة على الحياة الاجتماعية، والتغيير في شكل العلاقات، وما ينقل عبر أجهزة الإعلام الأمر الذي أثر على طبيعة الحياة الزوجية، وساهم بتكريس صورة تغلغت في حياة العاملات وأحدثت نقلة وهزة نوعية في شكل ومضمون العلاقات، مع ضغط المتطلبات المتزايد في ظل الغلاء الذي يكابده مجتمعنا، كل ذلك أثر على القيمة الوجدانية للحياة الجنسية لدى المرأة العاملة.

مناقشة التساؤل (2): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة؟ ولمناقشة هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار ت (T-test) للعينتين المستقلتين، ويوضح الجدول رقم (4) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على التوافق الزوجي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الجدول(4): دلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الأبعاد	مكان الإقامة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التوافق الفكري	مدينة	60	45.58	4.31	-1.02	0.56	غير دالة
	ريف	31	46.58	4.58			
التوافق العاطفي	مدينة	60	38.56	7.45	-0.42	0.94	غير دالة
	ريف	31	39.25	7.31			
التوافق الجنسي	مدينة	60	33.40	7.14	0.41	0.45	غير دالة
	ريف	31	3.06	6.45			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير مكان الإقامة (مدينة، ريف)، حيث كانت قيمة الدلالة في كل الأبعاد أكبر من (0.05)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الخطايبية (2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير مكان الإقامة بينما تختلف مع نتائج دراسة إبراهيم (2018) ودراسة عمار (2014) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن أداء المرأة لأدوارها على الوجه المطلوب يساعدها في تلبية احتياجاتها والارتقاء بوضعها والتكيف والتأقلم مع المحيط نظراً لارتباط هذه الأدوار بقدر أكبر من التحكم بأمور الحياة وبالأوضاع الاقتصادية وبتحسين فرص الاندماج وتقدير الذات، لكن هذا الأداء لا يتأثر بمكان الإقامة للمرأة بالدرجة التي يكون لبعض العوامل الشخصية والاجتماعية تأثير أكبر، فمن تلك العوامل ما يتعلق بالفرد أو المحيط وسيتم إجمال بعضها: خبرات الفرد الشخصية في التعامل مع الضغوط ومتطلبات الحياة، دور التربية والتنشئة الأسرية، إضافة للقدرات والإمكانات العقلية التي يتمتع بها الفرد، إدراك الفرد ووعيه بالدور الذي يقوم به، فمكان السكن قد يعتبر بالمقارنة مع العوامل أنفة الذكر وعوامل أخرى كتضارب متطلبات الدور أو غموض المعلومات حول المهام الواجب على العاملة القيام بها عاملاً ثانوياً.

مناقشة التساؤل (3): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين؟ ولمناقشة هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار ت (T-test) للعينتين المستقلتين، ويوضح الجدول رقم (5) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

الجدول (5): دلالة الفروق في متوسطات درجات التوافق الزوجي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

الأبعاد	فرق السن عند الزواج	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التوافق الفكري	أقل من 6 سنوات	66	46.07	4.400	0.53	0.96	غير دالة
	6 سنوات وأكثر	25	45.52	4.491			
التوافق العاطفي	أقل من 6 سنوات	66	39.13	7.460	0.70	0.74	غير دالة
	6 سنوات وأكثر	25	37.92	7.216			
التوافق الجنسي	أقل من 6 سنوات	66	3.71	3.37	-1.88	0.12	غير دالة
	6 سنوات وأكثر	25	15.48	5.33			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزوجي لدى المدرسات في ريف حلب تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين، حيث كانت قيمة الدلالة في كل الأبعاد أكبر من (0.05)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة العمودي (2001) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين.

وتبرر الباحثة هذه النتيجة أنّ (66) مدرسة من المدرسات اللواتي تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي عليهنّ كان فرق السن لديهنّ عند الزواج أقل من (6) سنوات أي ما يعادل 73% من العينة. وهذا حسب نجاد (2004) وجود فرق بين الأزواج يتراوح من سنتين إلى ست سنوات هو فرق مناسب للزواج، وبالمقابل لا يعني أبداً تعرض الحالات الزوجية ذات الفرق الأكبر إلى الانهيار إذ قد يتغلب أثر الرغبات المتماثلة، والطموحات المشتركة والاحتياجات المتبادلة بين الأزواج(نجاد،2004).

إضافة إلى أنّ العلاقة بين الزوجين تتأثر بشخصية كلاً من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزوجي أو خلق نوع من الصراع الذي يهدد العلاقة الزوجية، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم الفاعلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية. بناءً على ذلك ترى الباحثة أنّ تفهم سمات شريك الحياة، تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الزوجي حتى يستطيع الفرد التعامل معها، ولا يعني أن تكون شخصيتا الزوجين متشابهتين، ولكن المهم هو تفهم سمات شخصية القرين، من أجل سهولة التعامل معه.

مناقشة التساؤل (4): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد التوافق الزوجي بين النساء العاملات المتمثل في أبعاد (التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الجنسي) تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني(يعمل/لا يعمل)؟ ولمناقشة هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار ت(T-test) للعينتين المستقلتين، ويوضح الجدول رقم (6) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني(يعمل/لا يعمل).

الجدول (6): دلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تبعاً لمتغير وضع الزوج المهني

الأبعاد	مهنة الزوج	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التوافق الفكري	يعمل	51	45.58	4.31	-1.02	0.60	غير دالة
	لا يعمل	40	46.58	4.58			
التوافق العاطفي	يعمل	51	38.56	7.45	-0.42	0.96	غير دالة
	لا يعمل	40	39.25	7.31			
التوافق الجنسي	يعمل	51	33.40	7.14	0.41	0.38	غير دالة
	لا يعمل	40	3.06	6.45			
الدرجة الكلية	يعمل	51	28.26	7.60	-0.628	0.83	غير دالة
	لا يعمل	40	29.29	6.88			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل أبعاد التوافق الزوجي المتمثلة ب(التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الجنسي) وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي حيث تجاوزت قيمة الدلالة في كل الأبعاد وفي الدرجة الكلية للمقياس قيمة أكثر من (0.05). وتفسر هذه النتيجة أنّ العلاقة الزوجية المبنية

على التفاهم والمساعدة بين الزوجين تلعب دوراً هاماً في التخفيف من حدة الشعور بالتوتر لدى المدرسة العاملة والزوج عندما يدعم ويشجع زوجته على عملها خارج المنزل ويساعدها لتحقيق التوازن بين أدوارها المختلفة كأم وزوجة وربة منزل وموظفة، ويشاركها ببعض الأعمال سينعكس هذا إيجابياً على علاقتها بالدرجة الأولى بغض النظر عن كونه يعمل أو لا يعمل، فنجاح الزوجة هو نجاح لأسرتها وأطفالها ولبيتها ونجاح لعملها مما يمددها بالثقة، وتحقيق التوازن النفسي والشعور بالأمان وارتفاع مستوى الأداء العلمي والعكس صحيح .

توصيات البحث ومقترحاته

- 1- توجيه صناعات القرار لتحسين شروط العمل للمدرسات للتخفيف من الضغوط لديهنّ من خلال توظيف التعليم، وفتح مراكز داعمة لشؤونهنّ كدور الحضانه ورياض الأطفال بأسعار تنافسية لتوفير مناخ اجتماعي ونفسي آمن يسهم في تنمية الشعور بالطمأنينة والرضا.
- 2- توجيه المؤسسات الاجتماعية المهتمة بشؤون المرأة لتنظيم برامج إرشادية وتوجيهية للمدرسات بالتعاون مع وزارة التربية مما يسهم برفع سوية التوافق الزوجي لديهنّ.
- 3- قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بتوفير خدمات تنقيفية ونفسية للمدرسين والتوسع بالدورات التدريبية لتوطيد الصلة بين الأزواج وتوفير الاستقرار والأمن الأسري، إضافة لتفعيل مكاتب إرشاد رسمية متخصصة في الشؤون الأسرية والزواجية تتولى مهام الإرشاد والتوجيه للمقبلين على الزواج لمعرفة متطلبات وعوامل التوافق.
- 4- تفعيل دور الإعلام في دعم المرأة العاملة، من خلال إقامة حملات توعية حول أهمية عمل المرأة ودورها الفعال في بناء المجتمع، بهدف ترسيخ مفهوم ايجابي لدى الوسط الاجتماعي المحيط، مما يوفر لها دعماً اجتماعياً.
- 5- إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الاحتراق النفسي، صراع لأدوار، الضغوط النفسية).

Reference

- 1-بركات إيمان، الرضا المهني وعلاقته بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير جامعة دمشق، 2017.
- 1-BARAKAT, E. Professional satisfaction and its Relationship and it is to Marital Adjustment, Master Thesis, Damascus University, 2017.
- 2-تركية بهاء الدين. الطلاق في القطر العربي السوري من 2000-2009. مجلة جامعة دمشق، المجلد: 31، العدد الثالث، 2015.
- 2-Turkish B.A., *Divorce in the Syrian Arab country from 2000-2009*. Damascus University Journa- Series of Arts and Humanities , 2015, 31(3), 290- 310.
- 3-تباوي نجمة، التوافق الزوجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي وموظفات جامعة بنغازي، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2012.
- 3-TABWI, N. Marital adjustment and it is relationship to work stress among male and female employees of the university of Benghazi, Master's thesis, University of Benghazi, 2012.
- 4-حسين فايز، الإرشاد الأسري، ط1، مديرية الكتب والمطبوعات، سوريا، 2018.
- 4-ALHUSSEIN, F. family counseling, Directorate of Books And Publication, Syria, 2018.

- 5-خطايبية يوسف. مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد:2، 2015.
- 5- ALKHATAYIBA, Y. *Elements of compatibility in marital life and Social Sciences- Social Science Series*, 2015, 42(2), 173-193.
- 6-خولي سناء، الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984.
- 6-KHOLI, S. *Marriage and he family in a changing World*, University Knowledge House, Alexandria, 1984.
- 7-داهري صالح، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، القاهرة، 1999.
- 7-DAHARI, S. *Principles of Mental health*, Dar Wael for Publishing, Cairo, 1999.
- 8-رفاعي نعيم، الصحة النفسية، ط15، منشورات جامعة دمشق، 2010.
- 8-RIFAI, N. *Mental Health*, Damascus Publication, 2010.
- 9-شحاته حسن، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2003.
- 9-SHAHATA, H. *Dictionary of educational and psychological terms*, The Egyptian Lebanese House, Bbeirut, 2003.
- 10-ضبع مريم، الضغط المهني لدى الإطارات الجزائرية مصادره ونتائجه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006.
- 10-ALDABA, M. *Occupational pressure among the Algerian Executives, it is sources and results*, master's thesis, University of Algeria, 2006.
- 11-عمودي ياسر، التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2001.
- 11-AL-AMOUDI, Y. *Marital compatibility and it is relationship to self- affirmation an it is association with some variables among married couples*, master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi, 2001
- 12-عبد الطيف أحمد، دليل المقبلين على الزواج، ط1، دار ديونو لتعليم التفكير، عمان، 2015.
- 12-ABDEL- LATIF, A. *A guide for those planning to get married*, Debono House for Teaching, Amman, 2015.
- 13-عمار دلال. عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزوجي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 36، العدد:4، 2014، ص 227-240.
- 13- AMMAR, D. *Women's work and its relationship to marital compatibility*. Tishreen University Journal for Research and Scientific studies –Arts and Humanities Series, 2014, 36(4), 227-240.
- 14-عزة سعيد، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه علاجه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 14-AZZA, S. *family Counseling theories and Treatment Methods*, Al- Fikr Al-Arabi, Cairo, 2000.
- 15-غذفة شريفة. الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد:9، العدد:(2) خاص(الجزء الأول)، 2018، ص 104-130.
- 15-GHADHFA, SH. *Emotional intelligence and its relationship to marital adjustment*. Journal of Research Unit in Human Resources Development-Humanities Series, 2018, 25(1), 104- 130.

- 16-فلاته محمود، التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات. رسالة دكتوراه، جامعة طيبة، 2008.
- 16-FALATA, M. Marital compatibility between parents and it is relationship to self-concept, pf. D. thesis, Taibh University, 2008.
- 17-قريشي عدي. التوافق الزوجي لدى المرضات. مجلة العلوم الإنسانية، العدد خاص(1)، 2022.
- 17-QURAIHI, E. Marital compatibility among nurses. Humanities Journal, 2022, 5(1).
- 18-ملحم سامي مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن، 2007.
- 18-MELHEM, S. Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Jordan, 2007.
- 19-مقبالي إيمان وفواهير أحمد. مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان. المجلة الدولية للدراسات التربوية، المجلد: 9، العدد: 3، 2020، ص 920-933.
- 19- MQBALI I. FAWAIR, A. *The level of marital compatibility among a sample of married couple in the Sultanate of Oman*. International Journal of Educational Studies, 2020, 15(4), 920-933.
- 20-مهدي سراي، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2012.
- 20-MEHDI, S. Burnout and it is relationship to marital compatibility, Master's thesis, University of Algeria, 2012.
- 21-نجداد شكوه، المشاورة حول الزواج والعلاج الأسري. ترجمة زهراء يكانه، ط1، دار الهادي، 2004.
- 21-NEJAD, SH. Counseling on marriage and family therapy. Translated by Zahraa Yakaneh, Dar Al-Hadi, 2004.

مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير بشدة	موافق
1	نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب.						
2	أمتنع عن الحديث مع زوجي لفترة طويلة عندما نختلف.						
3	أمتنع عن مناقشة زوجي تجنباً للمشاجرات.						
4	يفتش زوجي عن أخطائي ويضخمها.						
5	يفسح المجال لأهله للتدخل بأمورنا الشخصية.						
6	تحدث خلافات بيننا حول نفقات المنزل.						
7	نختلف أنا وزوجي في كيفية التعامل مع الأهل						
8	تحدث خلافات بيننا بخصوص تربية الأبناء.						
9	يتعاطف زوجي معي عند إحساسي بالضيق.						
10	أرى زوجي شخصاً لطيفاً وجذاباً.						
11	أشعر بالارتياح النفسي مع زوجي.						
12	يسعى كل منا لإسعاد الآخر .						
13	أشعر بألفة بيني وبين زوجي.						
14	أعتقد أن زوجي يحبني حباً حقيقياً.						
15	تسود مشاعر التقدير والاحترام بيننا						
16	نتحدث بحب عن ذكرياتنا معاً.						
17	أستمتع بتجاذب أطراف الحديث مع زوجي.						
18	العلاقات الجنسية بيننا ليست على أحسن حال.						
19	يستخدم زوجي العنف في العلاقة الجنسية.						
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير بشدة	موافق
20	معاملة زوجي لي تجعلني أكره العلاقة الجنسية						
21	ينام كل منا في غرفة مستقلة.						
22	لا يهتم زوجي بي إلا عند لحظات المعاشرة الجنسية.						
23	ينظر زوجي للعلاقة الجنسية على أنها واجب.						